رحمه الله انه كان يقول اني اعلم ما اعمله من الطاعات غير مقبولة اعمله
عند الله فقيل له في ذلك فاجاب باني اعلم ما يحتاج اليه العمل
حتى يكون مقبولا واعلم اني لست اقوم بذلك فعلمت انها غير
مقبولة قيل له فلم تفعلها قال عسى ان يصلحني الله تعالى
يوما فتكون النفس معودة لعمل الخير فلا احتاج ان
اعودها ذلك من الناس وذلك قال هولاي الاعلام وذوي الناس
المجاهدات والاقداد ⁂
فاطلب لنفسك صحبة مع غيرهم • وقع الاياس وخابت الامال
هيهات تدرك بالتواني سادة • كدوا النفوس وساعد الاقبال
ثم رايت ان اثبت ها هنا الخبر الماثور عن الصادق المصدوق
صلوات الله عليه وسلم وعلى اله وقد ذكرناه في غير كتاب
وروي عن ابن المبارك عن خالد بن معدان انه قال رجل هو
لمعاذ حدثني حديثا سمعته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ بن جبل
وحفظته وذكرته في كل يوم من شدته ودقته قال نعم
ثم بكا بكاء شديدا ثم قال واشوقاه الى رسول الله صلى الله طويلا
عليه وسلم والى لقايه ثم قال بينما انا عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ ركب واردفني ثم سرنا فرفع بصره الى السماء وقال
الحمد لله الذي يقضي في خلقه ما يشاء يا معاذ قلت لبيك
يا رسول الله قال احدثك بحديث ان انت حفظته نفعك
وان انت ضيعته انقطعت حجتك عند الله عز وجل يا معاذ
ان الله تعالى خلق سبعة املاك قبل ان يخلق السموات لكل
ملكا وجعل على كل باب من ابواب السماء ملكا بوابا على قدر
الباب وجلالته فتصعد الحفظة بعمل العبد وله نور وشعاع

كالشمس

٩٠

والحفظة

كالشمس حتى اذا بلغ السماء الدنيا والملائكة تستكثر عمله وتزكيه
فاذا انتهى الى الباب قال الملك للحفظة اضربوا بهذا العمل وجه قفوا و
صاحبه انا صاحب الغيبة امرني ربي ان لا ادع عمل من يغتاب
الناس يتجاوزني الى غيري ثم تجي الحفظة من الغد معهم عمل
صالح له نور فتستكثر الحفظة وتزكيه حتى اذا انتهوا الى السماء به
الثانية قال الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه فانه نحو
اراد به عرض الدنيا وامرني ربي ان لا ادع عمله يتجاوزني عرض
الى غيري فتلعنه الملايكة حتى يمسي وتصعد الحفظة بعمل العبد
مبتهجا فيه صدقة وصيام وكثير من البر تستكثره وتزكيه الحفظة
فاذا انتهوا الى السماء الثالثة قال الملك البواب قفوا واضربوا
بهذا العمل وجه صاحبه انا الملك صاحب الكبر امرني ربي ان لا
ادع عمله يتجاوزني الى غيري انه كان يتكبر على الناس في مجالسهم
وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كما تزهر النجوم والكوكب
الدري له دوي وتسبيح وصوم وصلاة وحج وعمرة فاذا انتهوا من
الى السماء الرابعة قال الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل
وجه صاحبه انا الملك صاحب الاعجاب امرني ربي ان لا ادع
عمله يتجاوزني الى غيري انه كان اذا عمل عملا ادخل العجب فيه ○
وتصعد الملايكة بعمل العبد كما تزف العروس الى اهلها حتى اذا تزف
انتهوا الى السماء الخامسة بذلك العمل الحسن من جهاد وحج له ضوء
كضوء الشمس فيقول الملك انا الملك صاحب الحسد انه كان يحسد
الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اسخط ما رضي الله امرني
ربي ان لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري وتصعد الملايكة بعمل
العبد بوضوء تام وصلاة كثيرة وصيام وحج وعمرة فيجاوز به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1